

تفسير ابن كثير

وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ

يقول تعالى : (ومن يعش) أي : يتعامى ويتغافل ويعرض ، (عن ذكر الرحمن)

والعشا في العين : ضعف بصرها . والمراد هاهنا عشا البصيرة ، (نقيض له شيطانا فهو له

قرين) كقوله : (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين

نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا) [النساء : 115] ، وكقوله : (فلما زاغوا أزاغ

الله قلوبهم) [الصف : 5] ، وكقوله : (وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما

خلفهم وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا

خاسرين) [فصلت : 25] ؛ ولهذا قال هاهنا :